

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَآ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مِحْرَمًا عَلَيَّ طَاعِمٍ يَظْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَهُلَّ لِغَيْرِ الْمَلَةِ بِهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ بِغَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الأنعام: 145

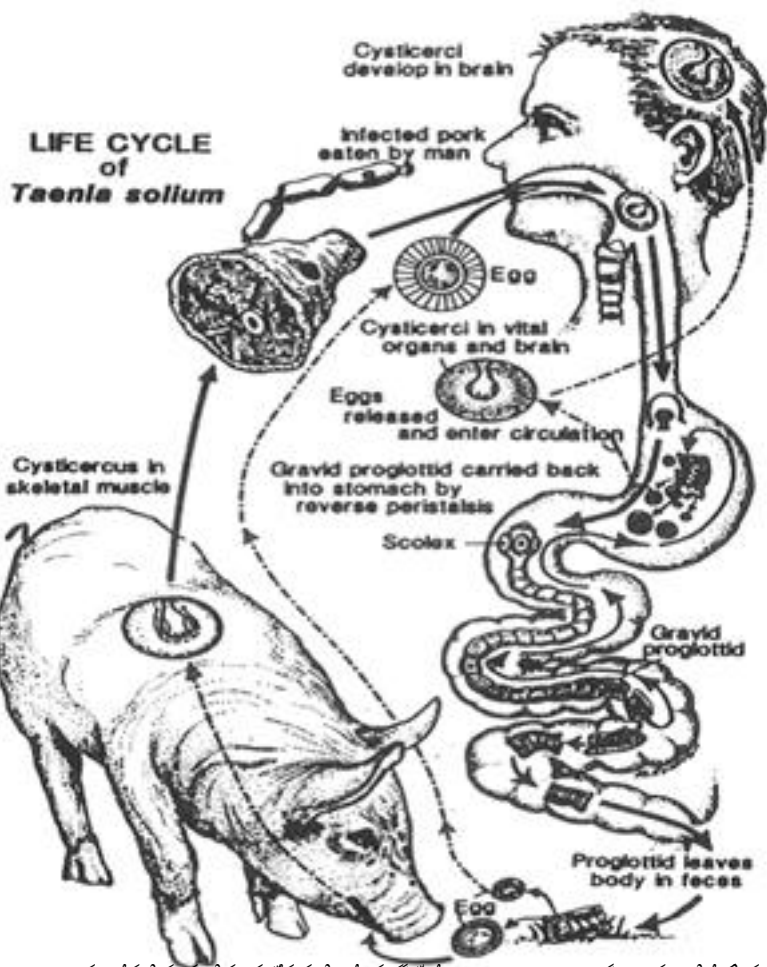
#### الدلالة النصية:

وقد ورد المنهي عن أكل لحم الخنزير وتناول شيء منه كطعام في ثلاث مواضع أخر هي: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيَّ كُمِ الْمَيْتَةَ وَالِدَمَ وَالْحَمَّ الْخَنْزِيرِ وَمَا أَهَلَّ بِهِ لِغَيْرِ الْمَلَةِ فَمَنْ أَضْطَرَّ بِغَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ الْمَلَةُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ المائدة: 173، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيَّ كُمِ الْمَيْتَةَ وَالِدَمَ وَالْحَمَّ الْخَنْزِيرِ وَمَا أَهَلَّ لِغَيْرِ الْمَلَةِ بِهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ بِغَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ الْمَلَةَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ 16 المنحل: 115، وقوله تعالى: ﴿حَرَّمَ عَلَيَّ كُمِ الْمَيْتَةَ وَالِدَمَ وَالْحَمَّ الْخَنْزِيرِ وَمَا أَهَلَّ لِغَيْرِ الْمَلَةِ بِهِ وَالْمَنْ خِنْقَةَ وَالْمَوْقُودَةَ وَالْمُتْرِدِيَةَ وَالْمَنْطِيحَةَ وَمَا أَكَلَ الْمَسْبُوعَ إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى الْمَنْصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾ المائدة: 3، ويعم التحريم كل ما يؤكل فيشمل المشحم، لأن تحريم اللحم يستوجب تحريم المشحم حتى لو استعمل كعلف لحيوان يأكله الإنسان.

وصف القرآن الكريم الخنزير بلفظ «رجس» وهو لفظ جامع لكل معنى سيء يصيب من يقاربه بالأذى والدوباء، وهو نفس الحال بالنسبة لهذا الحيوان الذي هو موطن القذارة والأذى.

#### الحقيقة العلمية:

جاء العلم ليدرك بعض الوجوه في منهيات التشريع الإسلامي الذي حفظ أتباعه قروناً قبل اكتشاف المجاهر وبنفس الترتيب: الميتة حيث تنمو البكتيريا، ثم الدم حيث تنمو البكتيريا أسرع خاصة مع كثرتة، وأخيراً الخنزير حيث تجتمع في بدنه جملة بلايا لا يزيلها تطهير، والخنزير كذلك جلال المأكول وسيء الطبايع، فالحلوف مأوى للطفيليات والبكتيريا والمفيروسات يصدرها إلى الإنسان والحيوان، وبعضها يخص الخنزير مثل طفيل المزحار البلنتيدي Dysentery Balantidium والشعرينيات الحلزونية Spirali Trchinella، وشريطية الخنزير الإنسان بين مشتركة كثيرة أمراض ضمن يصنف وبعضها Cysticercosis المثانوية والديدان Taenia Tolium



Siutto, Edda. 2011. *Wikipedia*. [https://en.wikipedia.org/wiki/Taenia\\_solium](https://en.wikipedia.org/wiki/Taenia_solium). *Lancet* 381: 1133-1134.